

برنامج #وعي (الحلقة: 71) I فوضى القراءة والتلقي I أ.د.

#صالح_سندي. #برنامج_وعي

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان. اما بعد بعد اللهم صلي وسلم فالامر كما تفضلتم يا رعاكم الله. اه هو امر مستشكر فعلا نعيشه في هذا العصر - 00:00:00 وليس يخفى على بصير بالواقع آآ ذلكم ان هناك فوضى معرفية كبيرة نعيشها اليوم سببها تحولات كبرى حاصلة في اعلم ومنها هذا الانفتاح بل هذا الانفجار المعرفي الذي ادى الى وقوع بعض الشباب والفتيات في مشكلات كبرى - 00:00:19 تعلق باعتقادهم ودينهم ادى هذا الى انحرافات واقعية اما الى طرف الغلو واما الى طرف الانحلال وانا ازمع ان اهم سبب للانحراف الفكري لدى الشباب في هذا العصر وهذه الفوضى المعرفية التي - 00:00:45 عيشوها مع ما صاحبها من ضعف في الترشيح الثقافي اليوم يا استاذ عبد الله الكل يكتب والكل يتكلم والكل يستمع ويتلقى. واختلط كما يقولون الحابل بالنابل صار الواقع في نظري - 00:01:06 اشبه ببحر كبير هائج. والشباب والفتيات فيه يسبحون ويموجون مع امواجه هناك حبال كثيرة تتدلى قليل منها ينتهي بطوق نجاة. ينتشل المتعلق به وكثير منها فيه طعم لو التقطه هذا الشاب او تلك الفتاة لتمكن اصطباذه وجره الى - 00:01:25 اما لا تحمد عقبة ولا نجاة لهذا او لا نجاة من هذا الا بتوفيق الله سبحانه ثم اكتساب مهارة اختيار حبل النجاة وتمييزه عن حبل الهلكة. نعم. نعم لو ندخل اكثر ونتعمق في هذا الموضوع موضوعنا اليوم فوضى القراءة والتلقي اذا هي فوضى مرتبطة - 00:01:54 يعني لو اه نوصفها اكثر ونوصف ما يحتفظ بها من سلبيات. اه قبل ان اه اجيب على ما تفضلتم به انبه الى انني حين اتكلم عن هذا الواقع المعرفي والثقافي المعاصر لا اخص مكانا دون اخر - 00:02:16 انا اتكلم عن واقع معاصر عالميا. هم. الامر الاخر لست بحاجة الى ان اطنب في بيان ان هذا الواقع المعرفي له ايجابياته كما ان له سلبياته. من اهم ايجابياته سرعة الوصول الى المعلومة. اختصرت اليوم كثير من الاوقات والجهود - 00:02:36 التي كانت تنفق سابقا في البحث والتنقيب لكن على كل حال نحن انما نريد في برنامجنا هذا التنبيه على السلبيات لتراخيها وليمكن الاستفادة من ابيات بامثل ما ما بامثل طريق. نعم - 00:02:56 اول معلم من معالم الواقع الذي نعيشه في جانبه المعرفي. كثرة المنتجات الثقافية نحن كما قدمت نعيش في حالة انفجار معرفي حقيقي. بغض النظر عن مستوى المحتوى انا هنا الان اتكلم عن الكم لا الكيف - 00:03:14 اسمع ماذا يحدث يا أستاذ عبد الله. نعم. في الدقيقة الواحدة في الدقيقة الواحدة تنشر في يوتيوب ثلاث مئة وخمسون الف تغريدة تقريبا. وليس يخفك ان هناك اقبالا جارفا على وسائل التواصل من الشباب. مم. انا اعرف من ينفق من عمره يوميا من ست الى عشر ساعات - 00:03:38 فيها بين وسائل التواصل الاجتماعي. نعم ذكرتم ثلاث مئة الف تقريبا تغريدة في تويتر يوميا او لا في الدقيقة الواحدة. الله. ينشر اكثر من ثلاث مئة وخمسين الفا او نحوها. هم. في الدقيقة الواحدة تصنع ثلاثة ملايين واربع مئة الف سناپ. في الدقيقة - 00:04:03 الواحدة يتم تحميل خمس مئة ساعة من المحتوى الفديوي في يوتيوب بالذات ويشاهد سبعة ملايين ونصف مليون فيديو في هذا الموقع في الدقيقة الواحدة. في الدقيقة الواحدة ترسل مئتا مليون رسالة بليد الالكتروني - 00:04:23

الصدقة الواحدة ينشر واحد واربعون الف منشور او بوست بفيسبوك. في الدقيقة الواحدة يتم تحميل اكثر من ثلاثة واربعين الف صورة على موقع انستجرام. هذا كله في وسائل التواصل. ناهيك عن اشياء اخرى - [00:04:43](#)

تعرض الفضائيات في الكتب في المجلات في الصحف. اليوم المطابع مع وجود هذه الثورة المعرفية في وسائل التواصل لا تزال تقذف بالكثير والكثير سنويا. فعلا. لك ان تعلم انه في العالم اليوم يطبع سنويا ما يقرب من مليون من مليوني - [00:05:02](#)

ومائتي الف كتاب. وينشأ ما بين ثمانية الاف واحد عشر الف دار نشر جديدة سنويا. اذا ابرز سمة نعيشها اليوم هو هذا التوسع الكبير المعرفة هو الثقافة. ثانيا تنوع المنصات - [00:05:22](#)

معرفية والواعية الثقافية وكثرتها. ناهيك عن الواعية الثقافية التقليدية من كتاب من مجلة من صحيفة محاضرة را ندوة برامج تلفزيونية افلام مسلسلات الى اخر ما هنالك. ها هنا اليوم منصات جديدة - [00:05:42](#)

تسيل منها الافكار والاراء فتتغذى العقول باسرع طريقة واسهلها. اليوم توجد وسائل التواصل الاجتماعي وما تحويه من كلام مكتوب ومسموع وما فيها من صور ثابتة ومتحركة اليوم ثمة مواقع لمقاطع الفيديو الموشن دراسيك انفوجرافيك هناك منصات تغريدات بوستات هناك غرف - [00:05:59](#)

اليوم هناك صوالين ثقافية اليوم هناك مقاهي ثقافية. اليوم هناك برامج وثائقية حوارات مناظرات فضائية كتب مسموعة حتى الالعاب الالكترونية صارت منصات ثقافية تخدم فكرا وتوجهها. الى اشياء اخرى ذكرت بعض - [00:06:27](#)

ضحك وغاب عني بعضها. الامر الثالث. نعم. صاحب ما سبق حراك ثقافي غير منهجي في بعض الاحيان ودعوات للانفتاح الثقافي غير المنضبط. الامر الرابع كثرة مغرضين والمشبهين الذين احسنوا استغلال هذه المنصات المتنوعة في نشر شبهاتهم وبث سمومهم - [00:06:48](#)

في السابق كان الواحد من هؤلاء يحتاج الى جهد حتى يصل الى سمع وقلب المتلقي. اليوم لا يحتاج الى فالجهد او الى كثير من هذا الجهد. هناك للصنارة يلقيها لكل ساقطة كما قيل في الحي لاقطة - [00:07:18](#)

الامر الخامس وجود خداع معرفي واسع كم هي المفاهيم الساقطة التي تلبس لباسا حسنا مزخرفا وتصاغ باساليب مقبولة؟ كم هي المغالطات بقية التي تطرح في صورة حقائق علمية. الامر السادس التهافت على المعلومات المعلبة - [00:07:37](#)

اليوم يا استاذ عبد الله مع كثرة المعروضات المعرفية صار هناك حرص على المعلومة السريعة والسهلة. الناس اليوم حريصون على الاكالات السريعة أستاذ عبد الله. هلا. هذا على حسابي ماذا؟ هذا على حسابي التحقيق والتدقيق. التحقيق والتدقيق في الوصول الى الصواب - [00:08:02](#)

من المعلومة الصحيحة هذا لا شك انه يحتاج الى جهد ووقت. اليوم الناس مستعجلة مستعجلة غالبا. تريد ان تعرف المعلومة البصر يعني يكفي ان اكتب في جوجل اقرأ اول او ثاني نتيجة حتى لا اكلف نفسي ان اقرأ كامل الصفحة او الصفحة الثانية او الثالثة انا - [00:08:22](#)

اه اكتفي بالمعلومة الاولى او الثانية وينتهي الامر. لكن هل هي صواب او خطأ؟ هذا لا يدقق فيه كثيرا مع الاسف الشديد الامر السابع غياب الموجه غالبا في خضم هذا البحر المتناقض غالبا مع الاسف الشديد ما يبحر الشاب او الفتيات يبحر الواحد منهم وهو حديث في - [00:08:42](#)

سنه وخبرته يبحر وحده بلا مساعد او موجه يعينه ويبصره وهذا ما اوقعه بعض الشباب سهلا صيدا صيدا سهلا في ايدي شياطين الانس الامر الثامن عدم التدرج من المشكلات التي نعيشها اليوم. نعم. وهي من معالم هذه الفوضى التي نتحدث عنها عدم التدرج. بمعنى - [00:09:06](#)

يمكن لاي احد ان يطلع على اي محتوى ثقافي سواء كان مناسباً لسنه ومستواه او لم يكن وسواء اطلع على ما ينبغي ان يسبقه من معلومات ام لا ام لم يطلع. وعدم التدرج يؤدي الى خلل في البناء - [00:09:33](#)

في البناء الثقافي للانسان العلم كل علم فيه صغير وكبير فيه مراحل فيه مرحلة اولية ومتوسطة ونهائية فلا يصلح فلا يصلح ان

اعطي مبتدأ ما اعطيه للمنتهي. وهذا التدرج مع الاسف الشديد مفقود الا ما رحم الله. الامر - [00:09:51](#)

والتاسع والاخير وهو اخطر شيء في هذه المعالم الاطلاع غير المفلتر كل شيء اليوم صار يمكن الاطلاع عليه والدخول في تفاصيله ولو كان شرعا لا يجوز الاطلاع عليه الا في اضيق الحدود - [00:10:14](#)

لكن اليوم الابواب مشرعة كتب الخوارج والملاحدة ومقاطعهم كتب السحر وتحضير الجن كتب الابراج والكهانة والشعوذة المقاطع المنحلة اخلاقيا كل شيء صار الان في متناول اليد ويمكن ان يطالع عليه طالب في المرحلة الابتدائية - [00:10:34](#)

قبل فترة يا أستاذ عبد الله. نعم. التقيت بشاب صغير في سنه. ولكنه واقع في شكوك كثيرة وشبهات عظيمة. الشاب فعلا مشنت صغير لكنه مشنت لا يعرف اين يتجه. سألته قلت ما السبب يعني؟ من اين يعني؟ انت ماذا تقرأ؟ قال انا دخلت على - [00:10:54](#)

انا اريد ان ابحث عن الحق. قل جميل ابحث عن الحق ولكن كيف فعلت؟ قال دخلت على الانترنت وبحثت عن كتب الفلسفة. مم. وبدأت اقرأ يا بني كتب الفلسفة هذه هل هي فلسفة واحدة ام مئات من الفلسفات؟ وكل فلسفة تنقض الفلسفة الاخرى - [00:11:14](#)

تريد ان تصل الى الحق هكذا مباشرة لان تعب وتغوص في كتب الفلسفة وتريد ان تصل الى الحق. النتيجة انه صار متشككا مشنتا ذهنيا ضائقا نفسيا وهذا كله بسبب ما اسميه الاطلاع غير المفلتر. نعم. نعم احسن الله اليكم - [00:11:34](#)

صالح ولعل فعلا يعني ما نراه احيانا بين فترة واخرى من مثلا بعض الاشخاص الذين يخرجون بكلمات احيانا يكون فيها آ كفريات ونحو ذلك. يعني دليل على هذا البعض احيانا ما ما - [00:11:54](#)

يستشعر ان يشعر ان هذولا هذا الجيل والله كلهم جيل لعب مجرد العاب. بينما هذه العاب احيانا تكون مظمنة باشياء وانحرافات احيانا اه يعني سواء ما كان منها مرتبط بالاخلاق ما كان منها مرتبط بالعقيدة ويمكن حتى نجد عند ابنائنا يعني بعض العبارات

المقتبسة مثل ما هي من من ثقافات اخرى مثل - [00:12:04](#)

الحرية تنتهي عند مم حرية الاخرين ونحو ذلك يعني من العبارات اللي احيانا تحتاج فعلا آ ظبط وهي دليل على يعني الغوص في هذا هذه الاتساع المعرفي ثاني. مع الاسف الشديد عندنا الاستاذ عبد الله شيء اسميه التسطيح للمسائل. هم. يعني انت دائما نأخذ

المسائل كما يقولون ببساطة يعني - [00:12:24](#)

الامر سهل يعني الشباب يلعبون شباب الامر اكبر من ذلك بكثير اليوم الوضع معقد معقد جدا واكبر مما يتصور كثير من ناس لا اقول هذا والله على سبيل اه النظرة السوداوية كما يقولون. انا اتكلم عن واقع معاش وولو لم يتنبه الاباء - [00:12:44](#)

الامهات المربون المسؤولون عن جانب التربية والتعليم على هذه الامور آ المدرسون المعلمات حقيقة ستقع مشكلات ومشكلات كبيرة بدأنا نلمس بعضها مع الاسف الشديد في هذه الايام. نعم. لو نلخص ابرز ما افرزته وانتجته هذه الفوضى المعرفية. آ لا شك -

[00:13:04](#)

كان الامر كما تفضلتم ثمة اشياء كثيرة ثمرات متعددة برزت في طلال هذه الفوضى المعرفية فوضى القراءة والتلقي نعم. لكن اريد ان انبه الى اهم ثلاثة من هذه الثمرات. اول - [00:13:24](#)

هذه الفوضى او الضجيج المعرفي اوقع في تشتت ذهني فكثرت التساؤلات والشكوك حتى وصل هذا ببعضهم الى الشك في اصول الدين ناهيك عن فروعه. هناك يا استاذ عبد الله حالات من التوهان الثقافي - [00:13:44](#)

بارتباك المعرفي مع ضيق النفس احيانا. سبب هذا التناقض في الطرح. كثرة الكلام والردود. كما يقولون تخمة ادت الى ترهل حتى صرنا نسمع من يقول اين نذهب؟ والله لم نعد نعرف الحق مع من؟ هم. وهذا من اكبر الاشكالات - [00:14:04](#)

التي افرزها هذا الواقع الفوضوي المعرفي الذي نعيشه الامر الثاني مزاحمة مصادر التلقي المعتمدة والموثوقة والمؤتمنة. اليوم هناك دعوات الى القراءة كثيرة لكن الدعوات الى القراءات النافعة التي تهتم بالكيف لا بالكلم مع الاسف الشديد قليلا. الدعوات الى الى قراءة

القرآن الكريم - [00:14:24](#)

الى قراءة صحيح البخاري الى قراءة كتاب التوحيد الى قراءة رياض الصالحين الى قراءة كتب ابن القيم. هذه مع الاسف الشديد آ قليلة صار الشاب او المثقف العادي كما يقولون غالبا منصرفا عن هذا الارث العلمي الصافي. عنده استعداد ان يقرأ مئات - [00:14:56](#)

وان يجلس ساعات طويلة. اه يقرأ في كلام اه ان كان فيه فائدة ففائدته قليلة. والغالب ان شره لكن ينقل عليه كثيرا ان يقرأ في كتاب موثوق. في العقيدة او في الفقه او في التفسير او في الحديث او حتى في معرفة دنيوية نافعة - [00:15:19](#)

الامر الثالث. نعم. نفوذ كثير من اعداء الله الى عقول بعض الشباب او الفتيات من ابناء المسلمين. استاذ عبد الله هذا الذي فجر مسجدا فيه مصلون مسلمون يعبدون الله. كيف - [00:15:39](#)

الى هذه المرحلة من الانحراف. هذا الذي يتدين بذبح ابيه او امه او قريبه. ذاك الذي يعلن على الملأ الحاده او تلك التي تعلن تنصرها او ذاك الذي يطعن بوقاحة في القرآن والسنة من اين اوتي هؤلاء؟ الجواب بواقعية من كتاب من مقطع من - [00:15:56](#)

تغريدات من مواقع دخلوا اليها فارغين لكنهم خرجوا مثقلين بالافكار والعقائد الضالة. اذا هذه الامور الثلاثة ابرز ما افرزته هذه الفوضى المعرفية مع الاسف الشديد. نعم. نعم احسن الله اليكم. يعني نسمع كثيرا عندما يأتي موضوع الفوضوية القراءة ان يكون الانسان - [00:16:20](#)

قد تأصل شرعيا وقد اصل نفسه في الجانب الشرعي قبل ان يبدأ مثلا في قراءة للثقافات الاخرى والاديان الاخرى ونحو ذلك. فلو نوجز مع عالم التأصيل الشرعي خاصة في منهج التلقي المعرفي. اه هذا الموضوع يا أستاذ عبد الله موضوع كبير ومترامي الأطراف في الحقيقة لكن - [00:16:40](#)

ساوحي واركز على خمسة اشياء. نعم اول ذلك العلم دين انظروا عمن تأخذون دينكم لا يصح ولا يقبل ان يتلقى الانسان آآ دينه وثقافته وما يغذي به عقله وقلبه من كل احد - [00:17:00](#)

ولا سيما في هذا العصر الذي كثر فيه المغرضون. دينك اغلى ما تملك فاعرف من اين تستقي المعلومة التي تجعلها دينا لك وتعتقدها اعتقادا. الامر الثاني لا يجوز تعرضوا للفتن - [00:17:22](#)

ولا يجوز نشر الشبهات. استقرت الشريعة على هذا. لا يجوز لك ان تعرض نفسك للفتنة. ولا يجوز لك ان تكون سببا في نشر شنو الشبهات سمعنا قبل قليل ما اوصانا به الشيخ ابن عثيمين رحمه الله. في حديث النبي صلى الله عليه وسلم. من سمع به يعني بالدجال - [00:17:41](#)

ينأى عنه يعني فليهرب منه فوالله ان الرجل ليأتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات هذا يا استاذ عبد الله وهو مكتوب بين عينيه كافر. اذا اه ان تعرض نفسك للفتنة وان وان اه - [00:18:02](#)

ترمية باغلى ما تملك بمغامرة غير محسوبة هذا في الحقيقة من اعظم ما يكون من الخذلان. النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم. اما اه سمعنا ايضا في اه ما قدمتموه. غضب لما رأى عمر رضي الله عنه وهو عمر - [00:18:23](#)

هذه الامة وافضلها بعد ابي بكر رضي الله عنه غضب لما رآه يقرأ شيئا من التوراة فكيف بالذي يقرأ في هذه الفلسفات اللاحادية والعقائد التشكيكية والافكار الضالة التي تنشر وترسل - [00:18:43](#)

ارسالا متتابعة مع الاسف الشديد الى عقول الشباب. الله المستعان. الامر الثالث الشرع هو المعيار. والشرع ميزان الامور كلها وشاهد لفرعها واصلها. والله سبحانه وتعالى يقول فان تنازعتم في شية - [00:19:01](#)

فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلا. ليس المرجع الى عقل ولا الى عادات ولا الى اراء انما المرجع والمعيار الذي توزن به كل الاشياء هو شرع الله الحنيف - [00:19:18](#)

نعم. الامر الرابع منهج السلف الصالح الذين هم صفوة هذه الامة وافضلها واقربها الى الحق والصواب. هو بعد عن المشوشات على العقيدة ولذا تواتر عن السلف رحمهم الله الوصية بالبعد عن الاستماع الى اولئك الذين - [00:19:37](#)

لفتنوا في دينهم وصاروا من دعاة البدع والضلالة. صاروا ينشرون الشر والفساد على الناس. فتجد احدهم يوصف فيقول لا تستمع الى مبتدأ بل بعضهم يوصي الا يجاور انسان مبتدعا. يأتيه وهو عالم نحري وامام - [00:20:00](#)

ومع ذلك يأتيه مبتدع فيقول قف اقول لك كلمة قال والله ولا نصف كلمة. الله. واخر يأتيه مبتدع وهو امام عظيم فيتحدث امامه واذا به يضع اصبعيه في اذنيه لا يريد ان يسمع منه كلمة واحدة. لم؟ لان الدين غال في نفوس - [00:20:20](#)

في هؤلاء وليس عندهم استعداد ان يجعلوه في مهب الريح اذا اذا كنت متبعاً للسلف الصالح عليك ان تبتدع ان تبتعد على عن كل ما يشوش عليك عقيدتك. الامر الخامس والاخير - [00:20:40](#)

احرص على ما ينفعك هذه وصية النبي صلى الله عليه وسلم. احرص على ما ينفعك. يا ليتك تكتبها يا ايها المسلم وتضعها بين عينيك احرص على ما ينفعك. اشغل نفسك بالمفيد ودعك مما سوى ذلك. اليوم يا استاذ عبد الله نسمع من يقول نحن امة اقرأ - [00:20:55](#)

وامة اقرأ لا تقرأ. انا اود اود ان ان تذكر الجملة بصورة صحيحة. نحن لسنا امة اقرأ وينتهي الكلام نحن امة اقرأ باسم ربك الذي خلق ليس المقصود ان نقرأ المقصود ان نقرأ النافع هذا هو المهم - [00:21:15](#)

والا فعدم القراءة قد يكون انفع للانسان. قد يكون انفع للانسان من من قراءة تورده الموارد. وبالتالي ليس المهم يا ايها المسلم الذي يوقن بقاء الله سبحانه وتعالى. ليس الموقن ليس المهم ما تقرأه الان. بقدر ما - [00:21:37](#)

وستقرأه غدا اذا وقفت بين يدي الله سبحانه وتعالى فقل لك اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً القراءة المثمرة هي التي تقربك الى الله سبحانه وتعالى هي التي تقودك الى رحمة الله بتوفيقه سبحانه حتى تقول هاؤم اقرأوا كتابي. لكن حذاري من ان تقول يا ليتني لم اوتك - [00:21:58](#)

اقرأ ما يقربك الى الجنة ويباعدك عن النار. اقرأ ما يثقل به ميزانك. اقرأ ما ينفعك في دينك ودنياك. اقرأ بسم ربك الذي خلق. نعم. نعم احسن الله اليكم وهذه النصيحة باقرأ يعني اه يستخدمها البعض احياناً لينصح الشباب بان يقرأوا كل شيء - [00:22:22](#)

بعض احياناً يعني كثير منهم للأسف يعني يجيدون عرض المعلومة ويجيدون آآ يعني اللقاء بطريقة جذابة فيغرون الشباب مثلاً يعني احدهم مثلاً على سبيل مثال يعني ابتداء سلسلة للرد على الملحدين فابتداء بعرض الاحاد ثم توقف ويعني الحد بسبب السلسلة هذه يعني اشخاص كثيرين وبعضهم وقع في شكوك - [00:22:42](#)

الاخر مثلاً في الفلسفة يدخل الناس في كلمات مثلاً صعبة على افهامهم ويحرجهم ويخرج مثلاً الاشخاص مثلاً بمصطلحات جديدة لا هنا ثم عندما امتحن هو من قبل اهل العلم الحقيقيين وجد انه لا يعرف حتى من الضرورات العقلية التي هي يعني من اول ما يعرفه آآ دارس - [00:23:02](#)

مثلاً علم المنطق مع انه كان يعني يتكلم في الفلسفة ويدخل في امور يعني عميقة جداً يعني هؤلاء يثيرون عدة شبهات منها لما تقيدون الشباب فرجون عليهم ان يوسعوا افقهم العلمي وينفتحوا في الاطلاع بلا قيود. الدين ليس ضعيفاً يهتز بادنى شبهة؟ وهل ايمانكم ضعيف ونحو ذلك؟ فكيف نجيب شيخ صالح - [00:23:22](#)

الله المستعان ما تفضلتم به يا استاذ عبدالله فعلاً ومن المعضلات المشكلة جداً في هذا الوقت والمشتكى الى الله سبحانه وتعالى. هم. ولكن دين الله سبحانه وتعالى منصور. هو منصور ومنتحر. والدين منصور وممتحن فلا تعزف هذه سنة الرحمة - [00:23:42](#)

سبحان الله. اه ما تفضلتم به هو في الحقيقة او ما يقال اه شبهة داحضة تعتمد على مغالطة مغالطة منطقية تسمى مغالطة استدلال العاطفة. يعني هو اه يستدر عاطفة الانسان بانه كيف هل انت ضعيف - [00:24:01](#)

لا انا لست ضعيفاً. اذا اقرأ كل شيء مهم. فهذه في الحقيقة يعني ليست قضية علمية يعني عقلية صحيحة يعني هذا تلاعب في الحقيقة بالالفاظ ليهيج العواطف في سبيل الوصول الى ما يريد - [00:24:21](#)

الجواب عن هذه الشبهة على وجه السرعة بحسب ما يسمح به وقتنا. نعم. وفي خمسة اوجه مختصرة. نعم. اولاً دين الله سبحانه وتعالى قوي. والخوف ليس عليه. انما الخوف على الانسان الضعيف. الذي وصفه من خلقه - [00:24:36](#)

سبحانه وتعالى بانه ضعيف وخلق الانسان ضعيفاً. الامر الثاني نسأل صاحب هذه الشبهة هل انت تفترض العصمة في هذا الانسان القارئ بمعنى هل الاسراف الفكري العقدي والاخلاقي يمكن ان يقع - [00:24:57](#)

لا اظن عاقلاً الا سيجيب بالتأكيد؟ نعم. اذا وصلنا الان الى المقصود. ونحن نعرف من اين تأتي اسباب الانحراف ونحذر منها والخطورة حاصلة ولنمسها لمس اليد كل ده نحن نسأل الله سبحانه وتعالى الثبات كل يوم - [00:25:17](#)

فان مما يندرج في دعائنا اهدنا الصراط المستقيم سؤال الثبات على حق لله سبحانه وتعالى والنبي صلى الله عليه وسلم وهو

الرؤوف الرحيم بنا. كان يحذرنا عن فتن اخر الزمان حتى اخبر كما في صحيح مسلم انه يصبح الرجل مؤمن - [00:25:37](#) ويمسي كافرا او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا. يعني في ظرف عدة ساعات يمكن ان ينقلب دين الانسان نسأل الله العافية والسلامة في اخر الزمان. وهذا شيء مع الاسف الشديد نلمسه لمس اليد نعرفه يعني نعرفه في اناس باعيانهم مع الاسف الشديد. اذا - [00:25:54](#) من اسباب الفتن في الدين التعرض لها مع الاتكال على النفس والله المستعان الامر الثالث قاعدة الشريعة ونحن مسلمون نحتكم اليها كلما كانت الفتن منتشرة فينبغي ان كون الخوف منها اعظم - [00:26:15](#)

ومن ادلة هذا دعاء إبراهيم عليه السلام الذي حكاه الله عز وجل لنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. ثم بين السبب فقال ربي انهن اضللن كثيرا من الناس. لاحظ انه علل دعاءه الذي - [00:26:34](#)

لينبئ عن خوف ووجع ان الفتنة بالاصنام قد عظمت حتى ضل بها كثير من الناس والسؤال من يأمن البلاء بعد إبراهيم عليه السلام؟ مم. ومن ينكر هذه الفتن التي عصفت بنا من كل جانب. الامر الرابع - [00:26:51](#)

انا اقول يا استاذ عبد الله نعم الخوف من الفتنة من علامات قوة الايمان وليس هذا من علامات الضعف. كلما فقوي الايمان اعظم الخوف عليه. وعظم الخوف من زواله وعظم البعد عن اسباب زواله - [00:27:09](#)

ولهذا لما تقدم خاف إبراهيم عليه السلام لانه امام الحنفاء خاف على نفسه عليه الصلاة والسلام. والله جل وعلا حكى عن الراسخين في العلم فقال عنهم انهم يدعون الله سبحانه وتعالى بقولهم ربنا لا ترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:27:29](#)

سبق ان ذكرت حفظك الله ان السلف لعظم ايمانهم كانوا اشد شيء خوفا على انفسهم واشد حذرا من المضلين لقوتهم في ايمانهم ولقوتهم في عقولهم يعلمون خطر هذا الامر اذا لم كان كل هذا؟ الجواب لان - [00:27:53](#)

ان الايمان في نفوسهم عظيم ولانه لا مزايدة عليه. فاي باب ينفذ منه الى الباطل او ينفذ منه او ينفذ منه الباطل الى القلب فانه يتعين سده. الامر الخامس اجتناب مواطن الشبهات واجتناب الرعي في مراعيها. ليس ناتجا عن ضعف في الدين وانما عن قوة كما -

[00:28:13](#)

تقدم كما ان فيه علاوة على ذلك توفير للعمر والعمر رأس مال الانسان. وصرفه آ فيما ينفع من علوم نافعة صافية من مهارات مفيدة. آ هو في الحقيقة العقل كل العقل. فما حاجتنا الى قراءة ما قد يضر او الاستماع الى من قد يضر. ما الحاجة الى ذلك - [00:28:37](#)

والاوقات لو انفقناها جميعا في النافع المفيد ما احطنا ببعضه فكيف نهدره فيما قد يضر يضرنا في ديننا والله المستعان قد وصلنا الى تقريبا المحور الاخير بودنا ان اه يعني في الدقائق الاخيرة من البرنامج نختم باهم ما يحتاجه الشاب والفتاة - [00:29:02](#)

الوصايا التي آ يعني يوصون او توصيهم بها في القراءة والاستماع من واقع خبرتك باي شيء ستوصي الشباب والفتيات والله يا شيخ اه عبدالله حقيقة اه اه احيانا اهم فقرة تكون هي الاخيرة ويضيق الوقت فيها ما ادري ايش للاسف - [00:29:22](#)

دقيقة بين يدي آ عشرون وصية ولكني ارى ان الوقت آ فما ادري فلعلي ساقصر على رؤوس الاقلام كما خلود واسردها سردا. باذن الله. اه فمن لا يدرك كله لا يترك كله. نعم. اه اول وصية حفظكم الله احذر من الغرور المعرفي - [00:29:43](#)

وتحلى بالتواضع المعرفي ان تظن في نفسك انك عالم بكل شيء وانك تستطيع ان تجيب عن كل شبهة. هذا خطأ كبير. لك حدود فاعرفها ولا تتعدها. ليس احد احاط علما بكل شيء ليس علما ان تجهل اشياء العلم العيب عفوا وان تقحم نفسك في - [00:30:03](#)

ما لا تحسن مهما كان ذكاؤك قويا فلن تستوعب كل شيء. كما ان قدرتك على حمل الاثقال محدودة فقدره عقلك على حمل افكاري محدودة. الوصية الثانية اعرف عقيدة من تقرأ له واعرف منهجه - [00:30:25](#)

الوصية الثالثة احفظ زمانك فانه ثمين. الوصية الرابعة اكتسب مهارة النقد. لا لا تكن تلقيا فقط اي شيء بعيد عما تعرفه في دينك من اصول اعتقاداتك عليك ان تقرأه بقدر كبير - [00:30:43](#)

من الحذر ولا تسلم بكل شيء الامر الخامس تمسك بالاصول. الاصول التي تعرفها اركان الايمان اصول التلقي والاستدلال لهذه الشريعة عليك ان تكون دائما متمسكا بها. القرآن والسنة هما الحق - [00:31:03](#)

وكل ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام حق وكل ما خالف ذلك فهو باطل سواء عرفته على وجه التفصيل او لم تعرفه. هذه الاصول تمسك بها وانت تقرأ وانت تستمع. الامر السادس اتخذ مستشارا مأمونا يرشدك فيما تقرأ وفي من تستمع اليه - [00:31:21](#) بماذا تبدأ وبماذا تنتهي؟ الامر السابع تدرج فيما تقرأ وسلوك المنهجية الصحيحة من حرم الاصول حرم الوصول الامر الثامن لا تستعجل. تريد ان تكون المثقفة الكبيرة في يوم وليلة هذا لا يمكن ان يكون العلم انما ينال على مر الايام والليالي -

[00:31:41](#)

اكثر من الدعاء. دعاء الله سبحانه وتعالى بالهداية وبالثبات. المقصود من هذه الثقافة والاطلاع الوصول الى الهداية فاسألها من هي بيده. الامر العاشر آآ كيف لا الكم. بمعنى ليس المهم كم كتابا قرأت. المهم ماذا استفدت؟ والا فقدت - [00:32:03](#) تكون كثرة الكتب تزيدك حيرة على حيرتك. الامر الحادي عشر المعيار المعرفي هو الوحي هو المصدر المأمول هو الميزان الذي توزن به الاراء هو الحرز المعرفي الذي يحررك من الاغلاط والالوهام المعرفية. ثانيا - [00:32:29](#) القراءة وسيلة لا غاية. حذاري ان تنقلب الوسائل غايات. الثالث عشر حصن نفسك بالاعتقاد الصحيح. اولى الاولويات في هذا الزمان هو تحصين النفس في الاعتقاد الصحيح. الامر الرابع دينك اغلى ما تملك. احذاري من المغامرة. دينك اغلى ما تملك فحذار من

[00:32:51](#) المغامرة -

لو كنت تمتلكه درة غالية الثمن لن تجعلها ملقاة على الطرقات. دينك والله اغلى من هذه الدرة الثمينة. اذا عليك ان اكون حذرا تمام الحذر ان تغامروا بهذا الدين. نعم. الخامس عشر لا يكون قلبك السنجة - [00:33:21](#)

اكثر القلوب مع الاسف الشديد صارت في هذا الزمان السنجية بمعنى انها صارت مقرا للشبهات. ان استطعت ان لا تطالع ان الحق المحض فافعل. ان استطعت ان لا تقرأ الا الصواب فافعل. فان ابتليت فاجعل قلبك زجاجيا - [00:33:40](#)

يطلعوا على الباطل ويعرفه لكن لا لا يتسرب اليه. وحذاري من ان يكون قلبك اسنجيا. نعم. الامر السادس عشر السعيد من وعظ بغيره كثير هم الذين تخطبوا بل كثير هم الذين تساقطوا - [00:34:00](#)

والسبب استماع غير صحيح او قراءة غير صحيحة اذا حذاري ان تكون الساقط الذي يليهم. نعم. السابعة عشر السلامة لا يعد لها شيء. فاحذر المغامرات المعرفية والتريث والاحتياط ليس جبنا. بل هو - [00:34:18](#)

الشجاعة العقلية الصحيحة الثامن عشر حذاري من ان تخدعك التلبيسات والشعارات. التاسع عشر القلوب ضعيفة والشبه خطافة هذه حقيقة لا ينبغي ان تغيب عن ذهنك الوصية العشرون وهي الوصية الاخيرة الشهرة ليست معيار الثقة - [00:34:39](#)

المشهورون اليوم مع الاسف الشديد يسيرون. ولكن هذه الشهرة قد تكون ناتجة عن اسباب ليس منها آآ الثقل العلمي. هم. والتوسع المعرفي. كثير او اقول بعض المشهورين في الحقيقة هو خاو من المعرفة خاو من العلم الاصيل العلم الصحيح. ولذلك لا تجعل معيارك

[00:35:07](#) للقبول والتلقي -

للمعلومات والعلوم وانك اخذتها من شخص مشهور في وسائل التواصل فهذا في الحقيقة معيار غير دقيق اسأل الله عز وجل عز وجل ان يحفظني وان يحفظك وان يحفظ المسلمين جميعا. اللهم امين. من مضلات الفتن. اللهم امين. شكر الله لكم فضيلة الشيخ

الاستاذ الدكتور صالح بن عبد العزيز الزندي استاذ العقيدة بالجامعة - [00:35:37](#) الاسلامية هذا الحديث المانع عن فوضى القراءة والتلقي وقد وصلنا الى ختام هذه الحلقة. فمن اراد الاستزادة حول هذا الموضوع هل

تقترحون عليه شيء اه انا في الحقيقة اوصي بشيء هو ثمرة لكل ما سبق. نعم. اوصيك يا رعاك الله اخي المستمع الكريم بان تجعل - [00:35:57](#)

فلك كتب اه قليلة عبارة عن اصدقاء لك ما معنى اصدقاء؟ ان تكون قريبة منك جدا تطالعها باستمرار النظر فيها مرة بعد اخرى حتى اذا ختمتها اعد قراءتها مرة ثانية لعظيم ما فيها من فائدة - [00:36:18](#)

وان كنت ستسألني هل ترشح لي شيئا؟ اجيبك نعم سارشح لك ثلاثة كتب. اتمنى ان تجعلها من الكتب الاصدقاء. من الاصدقاء لك اولا تفسير الشيخ ابن سعدي اي شيء يشكل عليك في فهم اية او تطلع آآ تحب ان تطلع على معناها - [00:36:35](#)

اجعل هذا الكتاب هو المصدر الموثوق عنده. وان استطعت ان تقرأه من الفه الى ياءه. نعم. فانا ضامن لك انك ستستفيد فائدة كبيرة.
ثانيا كتاب الداء والدواء لابن القيم رحمه الله. كتاب عظيم لو كتب بماء العين لكان فيه قليلا. ثالثا كتاب الارشاد - 00:36:55
كصحيح الاعتقاد للشيخ صالح الفوزان حفظه الله تعالى. بارك الله فيكم. وفيكم شكر الله لكم فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور صالح بن
عبد العزيز سندي استاذ العقيدة الاسلامية وضيف البرنامج الدائم شكر الله لكم. واياكم وحفظكم الله والسلام عليكم ورحمة الله -

00:37:15